والاظهر انه غير وقيل هو قبل الصراط او بعده قولان وجمع بالتعدد كما بين
جربا بفتح الجيم وسكون الراء موحدة بالقصر وهى قرية بالشام واذرح
بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ايضا
وفي الحديث حذف بينته رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي
حوضى كما بين المدينة وبين جربا واذرح والمسافة بين المدينة
وبينهما ثلاثة ايام لا بينهما وقد غلط من قال بينهما ثلاثة ايام
كما بينه صاحب القاموس اقتدا ببعض الاعلام لان بين جربا واذرح
ميل بل اقل بل الواقف في هذه ينظر هذه كما حرره بعض الثقات
خد عن ابن عمر بن الخطاب وفي الطبراني نحوه •
امان لاهل الارض من الغرق بفتح الراء مصدر الفوس اى ظهور
القوس المسمى بقوس قزح قال ابن القيم سمي به لانه اول ما رئى
في الجاهلية على جبل قزح بالمزدلفة او لان قزح اسم شيطان
ويوضح المراد بقوله القوس ما رواه السهيلى ان عليا رضى الله
عنه نظر الى السما فراى قوس قزح فقال ما هذا قالوا قوس قزح قال
لا تقولوا هذا قولوا قوس الله وامان من الغرق وفي اجوبة علي كرم
الله وجهه لابن الكوا القوس علامة كانت بين نوح وربه وهى
امان لاهل الارض من الغرق وامان لاهل الارض اى كلهم والمراد جزيرة
العرب من الاختلاف تفرق الكلمة والفتن الموالاة المناصرة والموادة
لقريش القبيلة المعروفة اى ما داموا على سنن الاستقامة ومنهج العدالة
كما يفيده قوله في الحديث الاتي استقيموا لقريش ما استقاموا لكم الى اخره
فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا اى المخالفون حزب ابليس
اى حزبه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون قريش اهل الله اى المؤمنون
منهم خواص عباده اضيفوا اليه تشريفا طب عن احمد الابار عن اسحاق بن
سعيد بن الاركون عن خليد بن دعلج عن عطا عن ابن عباس ك
في المناقب عن المكرم عن الابار عن اسحاق بن الاركون عن خليد عن قتادة
عن عطا عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبى بانه رواه وفى
اسناده ضعيفان ابن الاركون وخليد انتهى وحكم ابن الجوزية بوضعه
ونازعه المولف بما حاصله ان له شاهدا من كلام ابن عباس •
امان لامتى من الغرق اذا ركبوا في البحر في رواية الطبرانى بدله السفينة
وفي رواية ابن مردويه سفينة وفي رواية الفلك لكن لفظ رواية ابن
السنى التى عزى المولف اليها ركبوا ولم يذكر بحرا ولا سفينة كما ذكره

النووى

النووى ان يقولوا اى يقرؤا عند دخوله السفينة او عند سيرها قوله
تعالى بسم الله مجراها ومرساها اى حيث تجرى وحيث ترسا الاية اى الى
اخرها وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية بكمالها اى الى يشركون
وترجم عليه النووي في الاذكار باب ما يقوله اذا ركب سفينة وساق الحديث
عازيا لابن السنى ثم قال عقبه هكذا هو في النسخ اذا ركبوا لم يقل السفينة
ونقل بعضهم عن ابن عباس من قرا الايتين فعطب او غرق فعلي ذلك
ع وابن السنى من طريق ابي يعلى المذكور قال حدثنا ابو يعلى نا جبارة
نا يحيى بن العلا نا مروان بن سالم نا طلحة العقيلي عن الحسين بن
علي يرفعه قال ابن حجر وجبارة ضعيف وشيخه اضعف منه وشيخ
شيخه كذلك بالاتفاق فيهما وطلحة مجهول انتهى وفي الميزان يحيى
ابن العلا قال احمد كذاب يضع الحديث ثم ساق له اخبارا هذا
منها •
ام القران الفاتحة سميت به لكونها مفتتح القران قال الخليل كل شى ضم اليه
ما يليه سمى اما وهى مشتملة على كليات معانى القران وهو الثنا على الله
والمعاش وهو العبادة والمعاد وهو الجزا وقال القاضى سماها اما
لانها بينة في نفسها مبينة لما عداها من المتشابهات فهى كالاصل له
هى السبع المثانى الاتى ذكرها قال تعالى ولقد اتيناك سبعا سميت سبعا
لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة اية وهو المنصوص والمثانى لتكريرها
في الصلاة او الانزال او لان غيرها يضم اليها او لتكرر مضمونها في السور
او مقاصدها جمع مثنى او مثناة من التثنية بمعنى التكرار فتكرر على
مرور الاوقات فلا تنقطع وتدرس وقيل جمع مثنى بمعنى الثنا
كالمحمدة بمعنى الحمد لاشتمالها على الثنا فهى تثنى على الله باسمايه الحسنى
وصفاته العلا ولانها ابدا تدعو بوصفها المعجز الى غرابة النظم وغرارة
المعنى الى الثنا عليها ثم على من يتعلمها او يعمل بها ولا اختلاف بين قوله
في الحديث السبع المثانى وقوله في القران سبعا من المثانى لان من للبيان
ذكره التوربشتى والقران العظيم عطف على السبع عطف صفة الشى على
صفة اخرى له فليس هو من عطف الشى على نفسه او عطف على ام القران
وافراد الفاتحة بالذكر في الاية مع كونه جزءا من القران يدل على مزيد
اختصاصها بالفضيلة وفيه رد كما قال السهيلي على الحسن وابن سيرين
في كراهة تسمية الفاتحة بذلك خ عن ابى بكر الصديق •
ام القران قال الحرالى سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وتبيين

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)